البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 العدد 3696 | AL - BINAA | Friday 1 November 2024 Issue No. 3696

إذا نهضنا للتعبير عن ذاتنا وعن مقاصدنا في الحياة فليس لأحد أن يلومنا، بل عليه أن يقتدي بنا... إنّ حياتنا نهوض للتعبير عن الحقيقة.

سعاده

هوكشتاين يسقط نبوءة ميقاتي التفاوضية ويعود من تل أبيب إلى واشنطن بدل بيروت

المقاومة: 995 قتيلاً وجريحاً في شهر العملية البرية... والخيام تستعيد أمجاد 2006

عفيف: المعركة على الرأي العام... يملكون مناورات التفاوض ونملك وقائع الميدان

■ كتب المحرّر السياسيّ

عاد المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين يرافقه بيرت ماكغورك مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى واشنطن بدلاً من التوجه إلى بيروت كما كان مفترضا من زيارته الى تل أبيب ولقاءاته مع قادة كيان الاحتلال، حيث نقلت وكالة أكسيوس تقريراً يؤكد فشل المهمة التفاوضية للوفد الأميركي. وقالت مصادر متابعة إن هذا الفشل يقول إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لا يزال عند سقف طلبات لا تنسجم مع الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل به لبنان المتمسك بالقرار 1701 دون زيادة ونقصان، كما يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري، بينما أصيب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بخيبة أمل بعدما بنى على حديثه مع هوكشتاين قبل سفره إلى تل أبيب آمالاً ونبوءات بقرب إعلان وقف إطلاق النار.

مصادر متابعة للمسار التفاوضي قالت إن الذي جعل نتنياهو يطلب زيارة الوفد الأميركي ويعتقد أنه يقدّم تعديلاً جوهرياً في سقفه السياسي للحرب هو التراجعات التي فرضتها عليه المقاومة بفعل ما أظهره الميدان من وقائع حول الفشل العسكري في الحملة البرية ونجاح المقاومة بإقامة توازن ناري لا يزال نوعياً ويتطور تدريجياً على الصعيد الكمّي، لكن لا تزال هناك حاجة ليقول الميدان المزيد حتى ينضج الكيان للعودة إلى المربع الأصلي الذي يمثله القرار 1701 كأساس لتنظيم الوضع عبر الحدود.

الميدان كما قدّمته غرفة عمليات المقاومة في إجمالي النتائج لمواجهات شهر من العملية البرية، يقول إن الاحتلال تكبّد 900 جريح و95 قتيلاً وخسر 42 دبابة و5 طائرات مسيّرة و4 جرافات وناقلة جند مدرعة، وأضاف تقرير غرفة العمليات «أن قوات العدو تتجنب التنقل والتموضع ضمن حقول رؤية مجاهدي المُقاومة خشية استهدافها. وهي تستحدث معابر ومسارات غير مرئية، وتعتمد التسلل ليلًا إلى داخل القرى الحدوديّة والانسحاب منها بعد تدمير منازل المدنيين وتخريب البنى التحتيّة، وإن خطوط الإمداد نحو الجبهة ومحاور الاشتباك لم تنقطع منذ بدء العدوان على لبنان، وما زالت الجبهات تُرفد بالسلاح والعديد اللازم وفق الخطط المُعدّة مُسبقاً»، وقال التقرير «إنه بالرغم من الإطباق الاستعلامي الذي يُمارسه العدو في سماء الجنوب، لا يزال المُقاومون يتمكنون من تربيض وتذخير وإطلاق المئات من الرشقات الصاروخيّة اتجاه نقاط تموضع جنود العدو حتى عمق الكيان

التتمة ص 4

الحاج محمد عفيف متحدثاً أمام اللقاء الإعلامي الوطني أمس

رئيس «القومي» تلقى برقية جوابية من الرئيس الجزائري

تلقى رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الأمين أسعد حردان برقية جوابية من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، رداً على برقية التهنئة المُرسلة إليه بمناسبة إعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة.

وجاء في البرقية الجوابية الموقعة من مدير ديوان الرئاسة الجزائرية الأستاذ بوعلام بوعلام بناء على تكليف الرئيس تبون:

«تلقى رئيس الجمهورية ببالغ الامتنان التهنئة التي وجهتموها لسيادته بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية لعهدة جديدة».

«وبتكليف من سيادته، يشرّفني أن أنقل إليكم أطيب التحيات وأطيب الأماني، داعياً الله جلّ وعلا أن ينعم عليكم بتمام الصحة والعافية».

وختم بالتمني لشعبنا المزيد من التقدّم والرقي والازهار ومعرباً عن خالص عبارات التقدير.

وكان قد سلّم البرقية الرئاسية إلى مكتب رئاسة الحزب السوري القومي الإجتماعي موفد خاص من سفارة الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في بيروت.

الحوثي: الأميركي منزعج وعاجز عن إيقاف عملياتنا البحرية ضدّ السفن المرتبطة بالعدو «الإسرائيلي»

أكد قائد حركة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي أنّ «عمليات جبهة اليمن في البحار لاصطياد السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأميركي والبريطاني مستمرة، مع ندرة حركتها في البحر الأحمر»، لافتاً إلى أنّ من «العمليات البحرية النوعية هذا الأسبوع استهداف 4 سفن شرق سقطرى أقصى البحر العربي من جهة الشرق»، واعتبر أنها «عمليات مهمة جداً ونعمل على توفير الزخم اللازم لملاحقتهم إلى أقصى الشرق في البحر العربي وإلى المحيط الهندي».

وقال الحوثي في خطابه الأسبوعي: «نعمل على تقوية مسار الاستهداف للسفن المرتبطة بالعدو وملاحقة المسارات الجديدة التي تهرب إليها سفنه في المحيط الهندي وشرق البحر العربي».

أضاف: «العدو الإسرائيلي وشركاؤه يحاولون أن يتهرَّبوا من جهة المحيط الهندي لاتساعه الكبير، وقد بلغ إجمالي عدد السفن المستهدفة المرتبطة بالعدو الإسرائيلي وبالأميركي والبريطاني 202، ويعتبر إنجازاً مهماً بكل ما تعنيه الكلمة».

ولفت الحوثي إلى أنّ «الأميركي في غاية الانزعاج من عملياتنا البحرية لأنه فشل في تأمين الملاحة البحرية للعدو الإسرائيلي في البحر الأحمر، وهذا يؤثر على سمعته ونفوذه وغطرسته وسيطرته»، مضيفاً: «لأول مرة تصبح مصالح العدو الإسرائيلي مستهدفة بهذا الشكل في البحر الأحمر وباب المندب وعلى مدى مدة طويلة تجاوزت العام».

وتابع: «الأميركي مع انزعاجه يسعى إلى إيقاف العمليات البحرية من خلال عدوانه المستمر وهو ينفذ كل أسبوع عددا من الغارات، ويواصل ضغوطه السياسية والاقتصادية على بلدنا، كما يحاول باستمرار أن يورِّط الآخرين، لا سيما التحالف السعودي الإماراتي في التصعيد من جديد في خدمة واضحة للعدو الإسرائيلي».

وحذر الحوثي «السعودي وغيره من أنّ تورّطهم مع الأميركي في اليمن سيكلفهم الخسائر الرهيبة دون تحقيق الأهداف».

وقال: «إذا كان الأميركي بإمكاناته وعدوانه لم يتمكّن من منع عملياتنا المساندة لفلسطين، فلن تتمكّن البلدان والقوى الأخرى من تحقيق ذلك»، مشدّداً على «أنّ جبهة غزة ولبنان واحدة لكنها في جهتين ولقضية واحدة، وعلى العدو الإسرائيلي أن يوقف عدوانه».

نقاط على الحروف

القرار 1701 بين الربط والفك مع غزة؟

◆ ناصر قنديل

بين حسن النية وسوء النية تجاه المقاومة يُطرح السؤال حول استمرار المقاومة بالالتزام بالربط مع جبهة غزة، فيتخذ البعض من كلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الواضح حول غزة سبباً للقول إن هذا الربط لا يزال قائماً، ويذهب البعض الآخر إلى كلام الأمين العام نفسه عن وقف إطلاق النار والقرار 1701 ودعم الحراك الذي يقوده رئيس مجلس النواب نبيه بري والحديث عن الانتقال من جبهة إسناد إلى حرب دفاع عن لبنان للقول إن المقاومة تخلت عن الربط مع غزة الذي بدأت به حربها، فما هي الحقيقة؟

بالتأكيد فرض حجم الحرب التي بدأ الاحتلال بشنها على لبنان والمقاومة، منذ 17 أيلول وصولاً إلى 27 أيلول واغتيال الأمين العام لحزب الله وقائد المقاومة ومحورها السيد حسن نصرالله، الكثير من التحديات والتعقيدات التي فرضت تغييرات هيكليّة في طبيعة الحرب، من حرب عنوانها إخضاع غزة ومقاومتها لشروط تلبي رؤية الكيان لإدارة غزة بعد الحرب وتحجيم المقاومة فيها، وتحصيل مكاسب أمنية واستراتيجية في جغرافية غزة، والتعامل مع جبهات الإسناد كعامل قوة لتعزيز صمود غزة ومقاومتها بوجه مضمون الطروحات التي تضمّنتها العروض التفاوضيّة لحكومة الاحتلال، إلى مرحلة جديدة برزت أيضاً على مسار غزة، كما في المواجهة مع إيران، عنوانها إنهاء مرحلة توازن الردع مع محور المقاومة، وفرض الهيمنة الاستراتيجية على المنطقة، انطلاقاً من الاعتقاد بأن المقاومة اللبنانية التي يشكل حزب الله قوّتها المحورية هي قلب محور المقاومة وفائض قوته، وأن السيد نصرالله هو قيمته المضافة، وأن توجيه ضربة قاضية للحزب والسيد نصرالله، تقصم ظهر محور المقاومة وتفتح الطريق

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 / العدد 3696
Sixteenth year / Friday 1 November 2024 / Issue No. 3696

الغرق في التفاؤل والأحلام ليس واقعياً...

■ علي بدر الدين

من حق اللبنانيين والنازحين منهم أن يتفاءلوا ويأملوا ويحلموا، بأنّ وقف الحرب الإسرائيلية المتوحّشة على وطنهم بات قريباً، ووقف إطلاق النار يتم التحضير له على نار حامية (إمّا لكي ينضج بسرعة أو ليحترق)، وأنّ الهدنة أصبحت «قاب قوسين...» والعودة إلى الديار لن تتأخر.

الإفراط في التفاؤل والمبالغة في الأحلام والآمال المتوقعة، خاطئة وفي غير محلّها وتعني غرقاً في المجهول والإستعجال في حسم الأمور قبل أن يتبيّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود، ومن دون بروز معطيات ومؤشرات ميدانية توحي بأنّ هذه الحرب ستنتهي فعلاً ولبنان مقبل على الهدوء والاستقرار و«السلام».

لغاية الآن فإنّ ما يطفو على السطح من حراك سياسي وديبلوماسي وتحديداً أميركي وبدرجة أقل فرنسي غربي وعربي، وما يتمّ تسريبه من مقترحات ووثائق عن قصد وسابق قرار وإصرار، الهدف منها شراء الوقت وتضييع البوصلة وتشويه الحقيقة والحقائق حول ما يجري في الخفاء والكواليس وتحت الطاولة بين الذين بيدهم الأمر والحل وليس بالضرورة أن يكون فعلياً وجدّياً وواقعياً، ولنا في مثال غزة دليل على عقم الطروحات والمقترحات والحلول وحجم النفاق «وليس كل ما يُعرَف يُقال»، و«من جرّب المجرَّب كان عقله مخرَّب».

فهل يمكن بعد التجارب تصديق الإدارة الأميركية والدول الأوروبية والعدو الصهيوني بأنهم فعلاً يرغبون ويريدون وقف الحرب «الإسرائيلية» على لبنان أو يسعون إلى السلام؟ الجواب البديهي، أنهم يريدون استسلاماً مشروطاً.

المهمّ ألا يكون الأمل والتفاؤل مبنيان على الوهم والسراب، وعلى اللبنانيين من المقيمين والنازحين التسلّح بالوعي والحذر والواقعية، والتروي بإصدار أحكامهم على الشكل والظاهر والمواقف المسرّبة من فعل فاعل، والحرص واجب من المستعجلين العودة (ونحن منهم) حتى لا يزيد الإحباط ويُعمِّم اليأس ويصعّب البعض على أنفسهم «حياتهم» المتبقية في كوكب النزوح، ولا بدّ من التمثّل بالقول المأثور «ما تقول فول حتى يصير بالمكيول» وحتى يتيقّن الجميع من نتائج الحراك الديبلوماسي «الهوكشتايني» وما سيحمله معه من زيارته للكيان الغاصب. وعندها يُمكن» أن يُبنى على الشيء المقتضى».

اعتقادي أنه لن يكون مشجعاً، خاصة أنّ الجميع ينتظر نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد أيام قليلة. والتلاعب بالمنطقة ومصيرها حتى تسلّم الرئيس الأميركي الجديد (ديمقراطي أو جمهوري) مهامه في كانون الثاني 2025.

إنّ الدعوة إلى الحذر والواقعية في مقاربة ما حصل ويحصل وما هو متوقّع عليه يُترجم رغبات النازحين بشكل خاص بالعودة القريبة إلى قراهم وبيوتهم، وهذا لا يعني على الإطلاق سحب بساط التفاؤل وهدم الأحلام التي تمّ بناؤها ربما من العدم (من لا شيء) بل هو من باب «التحوّط»، لأنه علينا أولا انتظار الانتخابات الرئاسية الأميركية لأنّ مفتاح الهدنة ووقف إطلاق النار هو بيد أميركا.

أحلام الراعي...

وبما «أنّ الشيء بالشيء يُذكر» تذكرت قصة «الراعي وجرّة السمن» التي تقول:

«كان لراعٍ سَمْن وافر جمعه في جرّة معلّقة في كوخه، وبينما كان جالساً في كوخه عند غروب الشمس مُتّكئاً على عصاه أخذ يفكّر بما يعمله إذا ما جمع الكثير من السمن؟

قال في نفسه: سأذهب به غداً الى السوق وأبيعه وأشتري بثمنه نعجة حاملاً، فتضع لي نعجة أخرى، ثم تكبر وتلد لي مع أمّها نعاجاً أخرى وهكذا... إلى أن يصبح عندي قطيع كبير، ثم أتخذ أيّ أجير يرعى غنمي وأبني قصراً عظيماً، ومتى كبر ولدي أحضر له معلماً يعلّمه القراءة والكتابة، وآمره بطاعتي واحترامي فإن لم يفعل ضربته بهذه العصا، ثم رفع يده بعصاه فأصابت جرّة السمن فكسرتها وسقط السمن على رأسه وثيابه وطار التخطيط وضاعت الأحلام سُدى، فحزن لذلك حزناً عظيماً، وقال: هذا جزاء من يصغي الى تخيّلاته».

ونخشى أن نصغي إلى أميركا والكيان الصهيوني فنصاب باليأس والإحباط والإنكسار...

خفايا

قال مصدر سياسي لبناني إن شخصية لبنانية بارزة تلقت اتصالاً من السفيرة الأميركية في بيروت نقلت خلاله رسالة من المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين يقول فيها إن ما بين يديه من رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو بعيد جداً عن ما اتفق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري عليه كأساس للتوصل الى اتفاق، ولذلك لن يأتي إلى بيروت. وتلقت السفيرة بعد ساعة اتصالاً من الشخصية اللبنانية تقول إن الخير في ما فعل، دون أن يوضح ما إذا كان الجواب من الرئيس بري؟

كواليس

يقول خبير عسكري إن الاستهدافات المتكرّرة على منطقة صور والتي امتدّت الى مخيم الرشيدية ومنطقة الحوش بصورة مكثفة أصبحت عملاً عسكرياً لا صندوق بريد سياسي، خصوصاً أن ما يجري في كل منطقة الناقورة والظهيرة وشمع المطلة على سهل صور وبلدات الشعيتية وزبقين وقانا كلها إشارات لاحتمال أن تكون الجبهة التي تلي جبهة الخيام هي اندفاعة كبيرة باتجاه الساحل، خصوصاً مع معلومات عن التبديل الذي جرى بين الفرقة 146 والفرقة 36.

لا اتفاق لوقف النار بشروط نتنياهو... والكلمة للميدان

■ حسن حردان

تلاشت سريعاً الأجواء الخادعة عن صيغة اتفاق لوقف النار تقوم على تنفيذ القرار 1701 وانتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني.. وأعلن رئيس وزراء العدو بشكل صريح ان لا وقف للنار قبل تحقيق الأهداف الإسرائيلية، مكرّراً طموحاته لتغيير الشرق الأوسط.. وهو ما يتعارض مع وجهة نظر المستوى العسكري الذي يستعجل استثمار الإنجازات العسكرية بتسوية سياسية، قبل تلاشيها، لأنّ الجيش حققه أقصى ما يمكن تحقيقه.. لكن المقاومة كان لها كلام آخر، وحاسم إزاء مثل هذه الطروحات والأهداف «الإسرائيلية» التي واكبت زيارة المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين، وهو كلام يشدّد على رفض التفاوض تحت النار، وانّ المقاومة تصرّ على وقف النار أولاً، وبعد ذلك يجرى النقاش للتوصل إلى تسوية او تهدئة، وأن المقاومة ليست مستعدة لقبول وقف النار بالشروط الإسرائيلية الأميركية التي تعني تشريع استمرار الاحتلال والعدوان وفرض الاستسلام على لبنان.. لا سيما أنّ لبنان المقاوم ليس في موقع المهزوم، والعدو الصهيوني ليس في موقع المنتصر، وما يحصل في الميدان يؤكد هذه الخلاصة، خصوصاً أنّ المقاومة نجحت في تجاوز آثار الضربات الأمنية التي وُجهت لها، وبدّدت الإنجازات التكتيكية التي حققها العدو من خلال تفجيرات أجهزة الاتصال، والاغتيالات، وتمكّنت من صدّ العدوان وإعادة تفعيل معادلاتها الردعية، ومنع جيش الاحتلال من تحقيق أهداف عدوانه البري، وجعل جبهة العدو الداخلية ساحة لاستهداف يومي بصواريخ ومُسيّرات المقاومة.. بما أثبت قدرة المقاومة على فرض نوع من توازن الردع والإستنزاف المتبادل الأمر الذي بدأ يربك كيان العدو، ويفرض عليه شيئاً فشيئاً وضعاً ضاغطاً يفتقد فيه للأمن والاستقرار، مقابل افتقاد لبنان للأمن والاستقرار، وتعطل اقتصاد العدو بنسبة كبيرة غير مسبوقة، إلى جانب الخسائر العسكرية والبشرية الكبيرة...

ولهذا فإنّ المقاومة نجحت في نقل المعركة إلى مرحلة جديدة من خلال فرض معادلة الاستنزاف المتبادل، بحيث بات كيان العدو يألم كما نألم، مع فارق الحجم الكبير للاقتصاد الإسرائيلي الذي يفوق عشرات المرات حجم الاقتصاد اللبناني الذي يعاني أصلا من أزمات كبيرة، لعب الحصار الأميركي دوراً أساسياً في مفاقمتها وتفجيرها...

في هذه معركة من «عض الاصابع»، ليس أمام المقاومة واللبنانيين من خيار سوى المقاومة والصمود والتحمّل، لأنّ البديل هو الاستسلام والقبول بالوصاية الإسرائيلية على لبنان، وضياع كلّ التضحيات والإنجازات التي حققتها المقاومة على مدى أكثر من أربعة عقود...

والتجربة مع كلّ الاعتداءات والحروب الصهيونية أكدت انّ المقاومة كانت دائما تحقق الانتصارات والعدو يهزم ويتراجع، أما لمن يتحدث عن الأثمان التي يدفعها لبنان واللبنانيون، نقول له، انّ كلفة الاستسلام أكبر بكثير من كلفة المقاومة والصمود، وانّ العدو يراهن أصلاً على تحقيق أهدافه من خلال المجازر والتدمير، في محاولة لتأليب اللبنانيين ضدّ مقاومتهم، وبالتالي تحقيق ما يعجز عن تحقيقه في الميدان، حيث يواجه مقاومة صلبة وشرسة، ويتمتع مقاوموها بالبأس والقدرة والكفاءة على إحباط أهداف جيش الاحتلال، والقدرة على إلحاق الهزيمة به مجدداً.. على أن ما يرد من أخبار عن المواجهات الضارية في أطراف بلدة الخيام، بعد فشل العدو في تحقيق مراده في محاور القتال الأخرى في القرى الأمامية، على مدى أكثر من شهر، والخسائر الفادحة التي يتكبّدها جنود الاحتلال، تؤكد أنّ العدو دخل في مأزق كبير، وأنه حتى ولو حقق تقدماً وتوغل بضعة كيلومترات داخل مناطق الجنوب كما حصل في عدوان تموز 2006، سيكون أمام مصيَدة أكبر أعدّها له المقاومون في خطوط دفاعاتهم الثانية، التي أعدّت جيداً لأجل تدمير وإحراق دبابات الاحتلال، وقتل أكبر عدد من جنوده.. كما وعدهم سيد المقاومة وقائدها ورمزها سماحة السيد حسن نصر الله قبل استشهاده...

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول إنّ مهمة هوكشتاين أخفقت، لأنّ نتنياهو أفشلها ما دفعَ بالمبعوث الأميركي إلى إلغاء زيارته إلى بيروت والعودة إلى واشنطن. في حين لا يزال نتنياهو ينتظر انتهاء استحقاق الانتخابات الأميركية، ويعيش نشوة انتصار تخالف واقع الميدان، ويريد مفاوضات تحت النار.. ولذلك جواب المقاومة كان بتصعيد ضرباتها الصاروخية على مدن ومستعمرات الاحتلال.. وإيصال رسالة قوة للعدو، بأن ما لا تستطيع تحقيقه في الميدان لن تحصل عليه بالسياسة، ما يعني انّ الكلمة ستبقى للميدان إلى أن يصل كيان العدو إلى طريق مسدود في رهاناته على تحقيق أهدافه، ويدفع المزيد من الأثمان الباهظة، التي لا قدرة له على الاستمرار في تحمّلها...

ميقاتي عرض مع زوّاره الأوضاع: التصعيد «الإسرائيليّ» لا يبعث على التفاؤل

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أنّ التهديدات التي يطلقها العدوّ الإسرائيليّ ضدّ المدنيين اللبنانيين بإخلاء مدن بأكملها والنزوح عن مناطقهم ومنازلهم، جريمة حرب إضافيّة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها العدوّ الإسرائيليّ قتلاً وتدميراً وتخريباً».

ولفت في تصريح إلى أنّه «أبلغ هذا الموقف إلى الهيئات الديبلوماسيّة الفاعلة طالباً تكثيف الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها وهذا النهج المرفوض بكل المعايير الدوليّة والإنسانيّة».

وأعلن أنّه تبلّغ من الموفد الرئاسيّ الأميركيّ آموس هوكستين أول من أمس «أنّه سيسعى في إسرائيل للتوصّل إلى حل يوقف إطلاق النار تمهيداً للبحث عن سبل التطبيق الكامل للقرار 1701، ونحن في انتظار أن نتبلّغ منه نتائج اتصالاته، علماً بأنّ التصعيد الإسرائيليّ المستمرّ والمواقف والتهديدات الإسرائيليّة لا تبعث على التفاؤل، على الأقلّ في الفترة القصيرة المقبلة».

وكان رئيس الحكومة عقد سلسلة لقاءات ديبلوماسيّة واجتماعات وزاريّة في السرايا. وفي هذا السياق استقبل السفيرة الأميركيّة في لبنان ليزا جونسون وعرض معها الأوضاع والمستجدّات الراهنة.

كما التقى السفير المصريّ لدى لبنان علاء موسى الذي سلّمه دعوة من الرئيس المصريّ عبد الفتاح السيسي لحضور «المنتدى الحضريّ العالميّ» في القاهرة في الرابع من الشهر الحاليّ.

واجتمع ميقاتي مع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي واطّلع منه على نتائج الاجتماعات السنويّة للبنك الدوليّ وصندوق النقد الدوليّ والتي شارك فيها في واشنطن. كما اجتمع مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بو حبيب وعرض معه آخر الاتصالات الديبلوماسيّة لوقف العدوان «الإسرائيليّ» على لبنان. وطلب ميقاتي من وزير الخارجيّة متابعة موضوع التحقيق في سقوط صاروخ على مقرّ الكتيبة النمسويّة في «يونيفيل».

ودان رئيس الحكومة الإستهداف «الإسرائيليّ» لقوّة «يونيفيل»، مشيداً بـ«الدور الذي تقوم به هذه القوّات في حفظ الأمن والاستقرار في الجنوب».

كما بحث مع وزير الداخليّة والبلديّات القاضي بسّام مولوي في الأوضاع الأمنيّة في البلاد ووضع الدفاع المدنيّ. كما عرض مع وزير الشباب والرياضة جورج كلاّس الأوضاع السياسيّة العامّة وشؤون وزارته.

واستقبل ميقاتي النائب وائل بو فاعور، والرؤساء السابقين لاتحاد جمعيّات العائلات البيروتيّة برئاسة النائب السابق محمد الأمين عيتاني.

ميقاتي مستقبلاً الشامي في السرايا أمس

المرتضى: مناورة انتخابيّة أميركيّة ببعد تضليليّ «إسرائيليّ»

أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرتضى أنّه «حتى حينه ليس من مستجدٍّ حقيقيٍ يمكن البناء عليه للقول باحتمال وقفٍ قريب لإطلاق النار».

وتعقيباً على الأجواء التفاؤليّة التي سادت مساء أول من أمس وصباح أمس، قال المرتضى في حديث إلى قناة «الميادين»: «لا تقول فول تيصير بالمكيول» والأرجح أنّ التسريبات التي تسعى إلى بثّ التفاؤل مصدرها أميركيّ تهدف إلى خدمة الأجندة الانتخابيّة للحزب الديمقراطيّ الذي يهمّه أن يبثّ جوّاً ولا سيّما لدى الناخبين من أصل لبنانيّ، مفاده أنّه يبذل جهوداً حثيثة لوقف إطلاق النار خاصة بعد تصريح دونالد ترامب بالأمس الموجّه إلى الناخبين من أصل لبنانيّ بأنّه سوف يسعى بعد انتخابه إلى محو الآلام التي تسبّبت بها للبنان سياسة بايدن وهاريس بحسب تعبيره».

وأشار إلى أنّ «هذه المناورة التفاؤليّة لها بعدٌ آخر تضليليّ إسرائيليّ وإنْ ننسى لا ننسى، المناورات الكلاميّة الإسرائيليّة في الأسابيع الأولى للعدوان على غزّة التي أوحت حينها بقرب التوصّل إلى اتفاق ليتبيّن بعدها أنّها لم تكن إلاّ للتضليل».

وأضاف «في جميع الأحوال، نكرّر الموقف الرسميّ للجمهوريّة اللبنانيّة الذي عبّر عنه خير تعبير دولة الرئيس نبيه برّي، بأنّه إمّا وقف لإطلاق النار مع تطبيق للقرار 1701 أو استمرار من الإسرائيليّ في حربه ضدّ لبنان وهذا الأمر الأخير سوف يجرّ على العدوّ من الويلات ما يجعله يألم مثلما نألم».

وقال المرتضى للعدوّ «الإسرائيليّ» ومن وراءه «ليأخذ هذا العدوّ ومن وراءه في الاعتبار أنّ المقاومة أعدّت له من العدّة ما يمكّنها لأن تستمرّ في صدّ عدوانه الراهن وإيلامه لسنوات وليس لأشهر عدّة فقط وأنّ لبنان لن يخضع ولن يركع».

وعن التهديد «الإسرائيليّ» للرئيس نجيب ميقاتي أجاب «الرئيس ميقاتي كما الرئيس برّي مصرّان على أن يقوم كلٌ منهما بواجبه الوطنيّ في الدفاع عن لبنان سياسيّاً في وجه المخططات الإسرائيليّة، ودولة الرئيس ميقاتي ثابتٌ على قناعاته الوطنيّة وهذه التهديدات الإسرائيليّة التافهة لن تبدّل في ثباته شيئاً».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 / العدد 3696
Sixteenth year / Friday 1 November 2024 / Issue No. 3696

محمد عفيف أمام اللقاء الإعلامي الوطني: دوركم بالغ الأهمية في نقل الصورة والسردية

ـ حزب الله استعاد كامل عافيته والوضع الميداني ممتاز وعلينا استنهاض الوعي وعدم الانجرار للحرب النفسية

ـ صمود الأهالي ركن مهمّ جداً في المواجهة مع العدو الذي راهن على كسر إرادتنا

عفيف متحدثاً أمام اللقاء الإعلامي الوطني

عقد اللقاء الإعلامي الوطني اجتماعاً موسعاً بحضور مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف وجمع من الصحافيين والإعلاميين، جرى خلاله استعراض آخر المستجدات.

بداية كلمة مقتضبة للمنسق العام للقاء الزميل سمير الحسن، ثمّ استهلّ الحاج محمد عفيف كلامه بالتركيز على أهمية ومحورية دور الإعلام في المعركة الحالية، لا سيما أنّ الإعلام هو ركيزة أساسية إلى جانب مستويَيْن آخرين هامّين جداً... الميدان العسكريّ والميدان الاجتماعي على مستوى النازحين.

وقال: الإعلام هو جزء من معركة النازحين، وهي معركة دونها الكثير من التضحيات، وصمود الأهالي هو ركن مهمّ جداً في المواجهة مع العدو الذي راهن على كسر إرادة الصمود.

وأكد عفيف أنّ بنك أهداف العدو انتهى منذ استشهد السيد حسن نصر الله، وبالتالي هم اليوم يخوضون معركة كسر إرادة المقاومين لكنهم يفشلون...

واعتبر عفيف أنّ تسريب ورقة المفاوضات هو مناورة لكسر الإرادة، وبالتالي يجب علينا استنهاض الوعي وعدم الانجرار إلى الحرب النفسية التي يشنّها العدو.

وأشار عفيف إلى «أنّ مخطط إسرائيل هو إنهاء المقاومة لأجيال مقبلة، والهدف الثاني بعد لبنان سيكون سورية ثم إيران».

ميدانيًا، أكد الحاج عفيف أنّ الوضع ممتاز، وأنّ الانتصارات في الميدان تجعلنا نقول للإسرائيلي أنه ليس في موقع تفاوض، وأنّ ما جرى عرضه بالأمس مرفوض، مشيراً إلى أنّ حزب الله استعاد تماسكه بعد أقلّ من عشرة أيام من اغتيال الشهيد الأغلى والأقدس سماحة السيد حسن نصر الله.

ولفت في هذا السياق إلى أنّ كلّ المراكز الشاغرة تمّ ملؤها، وتوّج كلّ ذلك انتخاب الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً للحزب، وسوف يتبع ذلك تعيين نائب للأمين العام ورئيس للمجلس التنفيذي.

وختم عفيف مؤكداً مرة أخرى الدور البالغ الأهمية للإعلام في نقل الصورة، وفي تنميط السردية، وخاصة الإعلام المقاوم، وللأسف هناك إعلام ينتمي إلى عصر التفاهة ولا يصوّب على الانتهاك الحقيقي للسيادة والمتمثل بقيام العدو الإسرائيلي بالقصف اليومي واستهداف المدنيين في المناطق المختلفة، وصولاً إلى استهداف المعالم والمدن التاريخية والأثرية الكبيرة مثل صور وبعلبك.

أرسلان التقى دغمان

استقبلَ رئيسُ الحزب «الديمقراطيّ اللبنانيّ» طلال أرسلان في دارته بخلدة، القائم بأعمال السفارة السوريّة في لبنان علي دغمان يرافقه وفدٌ من السفارة، في حضور عضو المجلس السياسيّ ومنسّق مَلفّ العلاقة مع الدولة السوريّة في الحزب لواء جابر.

وكانَ «بحثٌ معمّقٌ في التطوّرات المحليّة والإقليميّة الراهنة، وخصوصاً العدوان الإسرائيليّ المتواصل على لبنان وغزّة» بحسبِ بيانٍ للحزب.

أرسلان مستقبلاً دغمان أمس

انتهاءُ مهلة دفع الاشتراكات للمشاركة في انتخابات نقابة المحرِّرين

أعلَنت نقابة محرِّري الصحافة اللبنانية في بيان، أنّه «وفقاً للنظام الداخليّ وللدعوة المعلَنة للجمعيّة العموميّة الانتخابيّة وفقاً للأصول بتاريخ 30 أيلول 2024، عن انتهاء مهلة دفع الاشتراكات للمشاركة في الانتخابات العامة ظهر 2024/10/31».

وأشارت إلى تعليق جدول النقابة النهائيّ للذين يحقُّ لهم الانتخاب في مقرّ النقابة اعتباراً من 2024/11/1، موضحةً «أنَّ مهلةَ الترشيح للانتخابات تبدأ في الأول من تشرين الثاني وتنتهي في الخامس عشر منه وتنتهي مهلة سحب الترشيحات في 22 تشرين الثاني 2024. مع التذكير بأنَّ رسمَ الترشيحِ هو 3 ملايين ليرة لبنانيّة».

نعمان وحقوقيون دعوا لحملة لوقف انتهاكات العدوّ

تداعى كلٌّ من الوزير السابق الدكتور عصام نعمان والخبراء الحقوقيين ممثّل «جمعيّة الحقوقيين الديمقراطيين» العالميّة الدكتور حسن جوني ومدير «مركز قانا لحقوق الإنسان» الدكتور محمد طيّ ورئيس «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا إلى لقاء عُقدَ في مكتب نعمان.

توقّف المجتمعون أمامَ «العدوان الإسرائيليّ الوحشيّ وانتهاكاته من جرف القرى وتدمير البنايات على رؤوس ساكنيها والاعتداءات على الصحافيين والمؤسّسات الصّحية والدفاع المدنيّ، ما يستدعي تحرّكاً دولياً ومحلياً طارئاً وإطلاقَ حملة ديبلوماسيّة وإعلاميّة وقانونيّة».

واتفقَ المجتمعون على «عقد لقاءات عاجلة مع كبار المسؤولين لحثّهم على القيام بحملة واسعة وشاملة لمواجهة التوحّش الإسرائيليّ كلٌ من موقعه دفاعاً عن وطننا وشعبنا».

مذكّرة توقيف وجاهيّة بحقّ سلامة

مَثُلَ حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة أمس، أمامَ قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور، الذي استجوبَه على مدى ساعتين في دعوى سابقة حول عقارات وأملاك يملكُها سلامة في فرنسا، ومنها شقة سبقَ أن استأجرَها من شركة تعود ملكيتها إلى آنا كازاكوفا بقيمة نصف مليون دولار سنوياً.

وأصدر القاضي منصور مذكّرة توقيف وجاهيّة في حقّ سلامة، وذلك في إطار الاتهامات الموجّهة إليه باختلاس المال العام وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع، وهي مذكّرة التوقيف الوجاهيّة الثانية التي تصدرُ في حقّ سلامة.

المكاري من عمّان: لمكافحة الأخبار الزائفة

المكاري مشاركا في مؤتمر الاسبوع العالمي للدراية الاعلامية والمعلوماتية في عمّان

شاركَ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري أول من أمس في العاصمة الأردنيّة عمّان في المؤتمر الرئيسيّ للأسبوع العالميّ للدراية الإعلاميّة والمعلوماتيّة لعام 2024، الذي تنظمه منظّمة اليونسكو بالتعاون مع الأردن ممثلاً بالأميرة ريم بنت علي، وحضور المدير العام المساعد للاتصالات والمعلومات في مكتب اليونسكو باريس توفيق الجلاصي ومديرة مكتب اليونسكو الإقليميّ في بيروت كوستانزا فارينا.

وشدّدَ المكاري في الجلسة الأولى للمؤتمر التي ضمّت إليه، وزراءَ من كولومبيا والأردن ونيجيريا وأرمينيا على «أهمية مكافحة الأخبار الزائفة التي تتكاثرُ في زمن الحروب ولا سيّما ما نشهدُه اليومَ في لبنان جرّاء العدوان الإسرائيليّ».

وعدّد المكاري الإجراءات التي اتخذتها وزارة الإعلام في لبنان لمكافحة هذه الأخبار المضلّلة «والتي تُهَدّدُ السلمَ الأهليّ والصّحة النفسيّة المجتمعيّة ومنها التعاون الأخير مع اليونسكو بموضوع تدريب مجموعة من موظّفي الوزارة على التحقّق من هذه الأخبار ونشرها على موقع Factcheck Lebanon.

المجلسُ الشيعيّ: الأولويّة لوقفِ العدوانِ على لبنان

توجّهَ المجلس الإسلامي الشيعيّ الأعلى بهيئتيه الشرعيّة والتنفيذيّة برئاسة نائب رئيس المجلس الشيخ علي الخطيب «بتحيّة تقدير وإكبار إلى الشعب الصابر والمضحّي، الذي يواجه آلة القتل الصهيونيّة بالصمود والثبات، ويخصُّ عوائلَ الشهداء بالتعزية والمواساة، وعلى رأسهم عائلة القائد العزيز الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، والعلامة المجاهد السيّد هاشم صفي الدين، وسائرَ عوائل العلماء الذين قضوا خلال مواجَهة هذه الحرب العدوانيّة».

وأمل للجرَحى الشفاء ولـ«أهلنا النازحين، الصبرَ والتحمّل والثبات من أجل عبور هذه المحنة» وحيّا «المقاومين الصامدين والمضحّين على كلّ خطوط المواجَهة مع العدوّ»، معرباً عن تطلّعه «إلى عطاءاتهم كسبيلٍ وحيدٍ اليوم، من أجل الدفاع عن لبنان وإجبارِ العدوّ على وقفِ عدوانه».

واعتبرَ في بيان، أنّ «العدوانَ الصهيونيّ على لبنان وما يرتكبُه من مجازرَ في حقّ المدنيين، هو جريمةٌ ضدَّ الإنسانيّة، بعدمّا تحوّل إلى حربِ إبادة تطال البشرَ والحجرَ، وكلّ ما يمتّ إلى الإنسانيّة وحضاراتها»، مشيراً إلى أنَّ «هذا يتطلّبُ موقفا حازماً على المستوى الدوليّ والعربيّ والإسلاميّ، من أجل وضعِ حدٍّ لهذا العدوان، ومحاكمة القتلة والمجرمين الذين يقودون هذا الكيان».

ورأى أنَّ «الأولَويةَ اليوم هي لوقف العدوان على لبنان»، مشيراً إلى أنَّ «هذا العدوان لا يقتصرُ في استهدافه على فئة دون أخرى، إنّما يستهدفُ الوطنَ بعائلاته الروحيّة ومواطنيه وبحاضرِه ومستقبله. فالأطماعُ الصهيونيّة لا تقتصرُ على أرض الجنوب فقط، بل تريدُ تدميرَ صيغة لبنان وتغييرَ هويته واستلابَ خيراته، وهوَ ما يتطلّبُ أعلى درجات الوعي والتنبُّه لمخاطر المشروع الصهيوني».

وجدّدَ المجلس تأكيدَه أهميّة الدور الوطنيّ، الذي يقومُ به رئيس مجلس النوّاب نبيه بري «من أجل جمع اللبنانيين على موقف وطني واحد»، مؤكّداً «ثقته بما يقومُ به بحكمة ودراية في إدارة الاتصالاتِ والجهودِ السياسيةِ لوقفِ العدوان على لبنان، ووقْف إطلاقِ النار».

ولفت إلى أنَّ ملفَ النزوح القسريّ الذي فرضه العدوّ على أهلنا، هو قضيةٌ وطنيةٌ تعني جميعَ اللبنانيين، وفي مقدّمهم الدولة من خلال مؤسّساتها الرسميّة»، مشيداً «بالوقفة الوطنيّة في المناطق التي لجأ إليها النازحون، وبتعاونِ المواطنين»، مؤكّداً «أنَّ هذا النزوحَ موقّت، وفي لحظةِ وقفِ النار فإنَّ النازحينَ يتوقون للعودة إلى بيوتهم وقراهم».

ونبّه المجلس إلى «محاولات العدوّ الخبيثة لاستغلال حربه، وما ينتجُ عنها لبثّ الفرقة بين اللبنانيين»، مشدّداً أنَّ «لبنانَ اليوم هو بأمسِّ الحاجة إلى الإلفة والمحبّة والتضامُن، لأنّ قدرَ اللبنانيين أن يعيشوا مع بعضهم».

وأشادَ «بالدور الذي تضطّلعُ به الجمهورية الإسلاميَّة الإيرانيّة وبمواقفها الداعمة للمقاومة في لبنان وفلسطين»، مُدينا «العدوانَ الصهيونيّ عليها». كما دانَ العدوانَ على سورية والعراق واليمَن.

إبراهيم: العدوّ لن يوافقَ على أيّ حلّ ووقف النار لن يحسمه إلاّ الميدان

أكّدَ المدير العام السابق للأمن العام اللوّاء عبّاس إبراهيم، أنّه «لن يحسمَ وقفَ إطلاق النار إلا الميدان. هذه هي الحقيقة».

وكتب على حساباته عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، تعليقاً على الحركة الديبلوماسيّة الناشطة في إتّجاه لبنان لوقف العدوان «الإسرائيليّ»: «تعودُ موجة تكثيف زيارات الموفدين إلى لبنان في إطَارِ مبادرةٍ لوقفِ إطلاقِ النار بين لبنان والعدوّ الإسرائيلي».

وقال «يأتي هوكشتاين إلى لبنان هذه المرّة ويُقال إنّه يطرح مبادرة. الأجواءُ الإعلاميّة لدى العدوّ إيجابيّة، بعض الإعلام المحليّ نقلَ تسريبات لتسوية عتيدة عن الإعلام الإسرائيليّ من دون أيّ نقاش وكأنّها مسلّمات».

وأشارَ إلى أنَّ «الكرة تُعيد ذاتها من غزّة إلى لبنان وعلى مدى عام كامل»، مؤكّداً أنَّ العدوَّ لن يوافقَ «على أيّ حلٍّ في المدى المنظور ولن يمنحَ هذهَ الورقة لإدارة راحلة».

وأضاف «يتمثّلُ لبُّ القضيّة برمّته في محاولة تحسين وضع المرشَّحة الديمقراطيّة في الولايات المتحدة الأميركيّة. كانت لدى هذه الإدارة القدرة على وقف إطلاق النار في غزّة، ثمّ في لبنان، لو شاءت ذلك طيلة العام الماضي، فلماذا تبادرُ الآن؟»، مؤكّداً أنّه «لن يحسمَ وقفَ إطلاقِ النار إلا الميدان. هذه هي الحقيقة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 / العدد 3696
Sixteenth year / Friday 1 November 2024 / Issue No. 3696

تتمة ص 1

هوكشتاين يسقط نبوءة ميقاتي التفاوضية ويعود من تل أبيب إلى واشنطن بدل بيروت

بشكل يوميّ ومتواصل وعلى مدار الساعة. وهذا ما تؤكّده المشاهد التي ينشرها الإعلام الحربي. ولم يتمكّن العدو من إحباط أي عمليّة إطلاق من الأراضي اللبنانيّة».

هذه الصورة التي عبر عنها تقرير غرفة العمليات كانت محور المداخلة التي قدّمها مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف أمام اللقاء الإعلامي الوطني، معتبراً أن جوهر المعركة يدور على الرأي العام عندنا وفي الكيان، والمقاومة تدير حربها لتغيير اتجاه الرأي العام في الكيان وزرع اليأس عنده من جدوى رهاناته على الحرب وتزرع الشكوك بما تفعله قيادة الكيان ويتسبب بتعريض مستوطنيه وأسراه للمزيد من المخاطر، بينما في المعركة على الرأي العام عندنا فإن جوهر الصراع يدور حول تعزيز الثقة بالمقاومة وقدرتها على تحقيق النصر، مقابل التشكيك بمصداقيتها وقدراتها، وفيما نملك وقائع الميدان التي تقدم كل يوم تأكيداً جديداً على قوة المقاومة وقدراتها وإنجازاتها، لا يمتلك الاحتلال ومَن يروّجون له إلا المناورات التفاوضية الفارغة لتثبيط العزائم وإحباط الهمم، والإيحاء بأن الحرب تقترب من نهايتها لإرباك المشاعر، وهنا تأتي مهمة الإعلام المقاوم الذي يتفوّق بصدقه وتعبيره عن حقائق ثابتة رغم ضعف إمكاناته مقابل إعلام مدجج بالإمكانات يروّج للأكاذيب ويبني خطابه على الأوهام.

ولم تفضِ لقاءات ومباحثات المبعوث الأميركي اموس هوكشتاينَ والمسؤول في البيت الأبيض بريت ماكغورك في «تل أبيب» إلى نتائج إيجابية، وذلك بعد اجتماعهما برئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكشف مصدر مطّلع لموقع «أكسيوس» الأميركي، مساء أمس، أنّ هوكشتاين «لن يسافر إلى بيروت، وسيعود إلى واشنطن من «إسرائيل» في وقت لاحق اليوم (أمس)».

وقالت مصادر مطلعة لـ«سي أن أن»: «المسؤولون الأميركيّون يشكّكون في إمكانية التوصّل إلى وقف لإطلاق النار قبل الانتخابات الرئاسيّة». واعتبرت المصادر أن «مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركيّة، فإن التوقعات بأن الجهود النهائيّة لإنهاء الحرب في غزة ولبنان ستتكلل بالنجاح أصبحت ضئيلة». وأوضحت أن «هناك شعوراً داخل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ينتظر انتهاء الحملة الانتخابية الرئاسية لمعرفة مَن سيكون رئيس الولايات المتحدة القادم، لكن واشنطن تظل مع ذلك متمسّكة بإرسال مبعوثين كبار إلى المنطقة لمناقشة احتمالات إنهاء الحرب». ونقلت «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قولهم إن نتنياهو ناقش مع هوكشتاين وماكغورك اتفاقاً لوقف إطلاق النار في لبنان.

ولاحقاً أفاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن هناك ضغطاً لتحقيق تسوية في لبنان قبل الأوان والواقع أثبت العكس، مشيراً إلى أننا «نغيّر وجه الشرق الأوسط، لكننا ما زلنا في عين العاصفة وأمامنا تحدّيات كبيرة ولا أقلّل من شأن أعدائنا مطلقاً»، مؤكداً أن «المهم في التسوية في لبنان إمكانية تحقيق الأمن والعمل ضد التسلّح». وأشار إلى أنه لا يحدّد موعداً لنهاية الحرب، مدعياً أنه يضع «أهدافاً واضحة للانتصار فيها وأننا نعالج أذرع الأخطبوط ونضرب في الوقت نفسه رأسه في إيران».

وإذ أعرب نتنياهو عن تقديره بشدة الدعم الأميركي، لفت إلى أنه يقول نعم عندما يكون ذلك ممكناً ولا عند الضرورة، زاعماً أنه «يوجد لـ«إسرائيل» حرية عمل كبيرة في إيران أكثر من أي وقت مضى».

وكان ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية أعلن أن نتنياهو «أكد للمبعوثين الأميركيين أموس هوكشتاين وبريت ماكغورك أن المسألة ليست الاتفاق بل القدرة على تطبيقه»، وذلك بشأن وقف إطلاق النار في لبنان. ورأى أن «وقف إطلاق النار مع حزب الله يجب أن يضمن أمن «إسرائيل»».

وأفادت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر، عن «مسودة اتفاق أميركي إسرائيلي تسمح لـ«إسرائيل» بضرب لبنان خلال فترة شهرين انتقالية». وذكرت المصادر «أننا نرجّح معارضة حزب الله وحكومة لبنان لمسودة اتفاق إنهاء الحرب بسبب انتهاكها للسيادة»، مضيفة «وفق المسودة تنسحب «إسرائيل» بعد أسبوع ثم ينتشر الجيش اللبناني لتفكيك بنية حزب الله». وكشفت أن المقرّبين من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «لا يتوقعون التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات الأميركية».

وأكدت أوساط مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» رفضه «الشروط الإسرائيلية التي يطرحها بعض المبعوثين الأميركيين والغربيين لا سيما منح العدو حق العمل الأمني والعسكري البري والجوي والبحري في الجنوب، كما يرفض الحزب أي لجان دولية لمهمة مراقبة تطبيق القرار 1701 أو التدخل في عمل القوات الدولية والجيش اللبناني الوحيدين المخوّلين تطبيق القرار 1701 بإشراف الحكومة اللبنانية». وشدّدت الأوساط على أن «العدو الإسرائيلي ليس في موقع فرض الشروط ولا المقاومة في موقع الضعيف لكي تقبل بالشروط التي تعتدي على السيادة اللبنانية»، ولفتت الى أن «أي تطبيق للقرار 1701 على الوسطاء والمبعوثين أيا كانوا أن يقدموا للبنان ضمانات بتطبيق العدو لكافة بنود القرار 1701 والانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة ومنعه من الاعتداء على لبنان». وتوعّدت الأوساط بأن المقاومة ستؤلم العدو ولا زالت في بداية الحرب وتملك بنك أهداف كبيرا والميدان بيننا والعدو سيدفع كلفة باهظة ستجبره على إعادة النظر بعدوانه بعد أن يتيقن بأنه لن يستطيع تحقيق أي هدف من أهداف الحرب سوى التدمير وارتكاب المجازر بحق المدنيين».

وكان إعلام العدو واصل تعميم وترويج المناخ الإيجابي لجهة التوصل الى هدنة مع لبنان، حيث أفاد مسؤول إسرائيلي لشبكة «أيه بي سي»، عن «تحقيق تقدّم كبير نحو وقف إطلاق النار في لبنان». إلا أن جهات رسمية أكدت لـ«البناء» بأن الأجواء الإيجابية التي سادت أمس الأول تضاءلت ويبدو تحقيق اختراق تفاوضي قبل الانتخابات الأميركية أصبح ضئيلاً جداً، وبالتالي رحّلت المفاوضات الى ما بعد الانتخابات وباتت مرتبطة بالميدان وبتوجّه الإدارة والرئيس الجديد في الولايات المتحدة الأميركية.

ومساء أمس، أشار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في تصريح الى أننا «نحقق تقدماً للتوصل إلى تفاهمات بشأن ما قد يكون مطلوباً للتنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن رقم 1701».

وكان العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على لبنان متنقلاً بين الجنوب والبقاع على وقع إنذارات بالإخلاء لا سيما في قرى بعلبك، بينما استهدفت مجدداً سيارة في عاريا، واللافت ايضاً توسّع دائرة الاستهدافات لتصيب بقوة القطاع الصحي والعاملين فيه، موقعة الشهداء والجرحى.

ووجّه المتحدّث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي، تهديداً إلى سكان مدينة النبطية تحت ذريعة الإقامة بجوار مبنى يستخدمه «حزب الله» لتخزين أسلحة أو وسائل قتاليّة».

في المقابل أعلن «حزب الله» في سلسلة بيانات أنه «استهدف أربع مرات تجمّعات لقوّات العدو في منطقة وطى الخيام بالصواريخ. وأطلق «صلية صاروخية على تجمّع لقوات العدو الإسرائيلي جنوبي منطقة الخيام». كما استهدف «الحزب» تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق بلدة الخيام بصلية صاروخية وقذائف المدفعية. وقصف مستعمرة كريات شمونة مرّتين بصلية صاروخية، وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في مستعمرتي ليمان وجشر هزيف بصلية صاروخية. وقصف مستعمرة كرمئيل. وقال حزب الله: استهدفنا تجمعاً لقوّات العدو في مستعمرة يفتاح بصلية صاروخية.

وأقرّ الجيش الإسرائيلي، بإصابة 15 عسكرياً خلال 24 ساعة 11 منهم «أصيبوا في لبنان و4 في غزة».

وأفادت القناة 13 الإسرائيلية نقلاً عن بلدية المطلة، عن «سقوط 5 قتلى جراء سقوط قذيفة في البلدة بالجليل الأعلى شمالي «إسرائيل»». وأفاد إعلام العدو بهبوط مروحيتين عسكريتين في مستشفى «بلينسون» في «تل أبيب».

الى ذلك، أرسل قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية في إيران العميد إسماعيل قاآني برقية إلى الشيخ نعيم قاسم بمناسبة انتخابه أمينًا عامًا لحزب الله، وقال فيها: «أنتم شخصية مجاهدة عريقة تتمتع بسجل مشرّف ومحبة كبيرة بين أبناء الشيعة الأوفياء والمجاهدين الشرفاء في المقاومة».

وأضاف «نحمد الله أنه تمّ اختياركم لتتقلدوا هذه المسؤولية الكبيرة والقيمة في مرحلة تاريخية وقرار مصيري». وتابع قاآني «أحيي الذكرى الخالدة والمقام الرفيع للمجاهد الكبير الشهيد السيد حسن نصر الله والشهيد الكبير والمضحّي السيد هاشم صفي الدين، وللقادة والمسؤولين والمجاهدين والشهداء». وتابع قاآني «إخوتكم في قوة القدس سيبقون إلى جانبكم وإلى جانب حزب الله البطل، حتى اقتلاع الشجرة الصهيونية الخبيثة وتحرير فلسطين والقدس الشريف».

وفي سياق متّصل، بعث رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد برسالة للمجاهدين في معركة «أولي البأس»، ومما جاء فيها: «فئة دمكم هي فئة دم الطاهرين الأبرار الأخيار الصالحين، دم الإيمان والعزم والحزم والصبر والثبات والقوّة والشجاعة. أليست فئة دمكم هي فئة دم السيد الشهيد الأحب والأقدس والأطهر والأبهى؟ أليس دمه يجري في عروقكم؟ فأنتم البقية أنتم الصفوة أنتم الأمانة أنتم الوديعة، أنتم عقله وقلبه وروحه ووجهه وابتسامته وكلماته وعمامته وإيمانه وشجاعته، مَن أنتم؟ سيكتب على أيديكم وبأيديكم نصره وعزته والجلال، قال عنكم العدوّ أنتم تقاتلون بحافز عقائدي وجهادي و«الفضل ما شهدت به الأعداء»، وفي لبنان يقول البعض في صدى ومدى هذا العدوّ ما يعني أنكم مرتزقة، يا لسوء المقارنة، ويا لحقد المقاربة، وأنا أعرف أن البعوض إذا اجتمع على أحذيتكم لا يؤلم وكيف تشعرون بألم وأنتم والملائكة تنتظرون احتفال النصر الإلهي».

على صعيد آخر، شدّدت الهيئتان الشرعية والتنفيذية، في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، على أهمية دور رئيس مجلس النواب نبيه بري في الاتصالات لوقف العدوان «الإسرائيلي». وحذّرت الهيئتان، في بيان، من محاولات الاحتلال الفتنوية، وحيّتا الموقف الجامع للعائلات الروحيّة في قمة بكركي.

كما أكد البيان أنّ: «الأولوية، اليوم، هي لوقف العدوان على لبنان، وأنّ النزوح مؤقت»، مشدّدًا على مسؤوليّة الدولة تجاه النازحين. ودعا المرجعيات الدينية في العالم لرفع الصوت عاليًا للوقوف إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني.

على المستوى الرسميّ، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن «التهديدات التي يُطلقها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين اللبنانيين بإخلاء مدن بأكملها والنزوح عن مناطقهم ومنازلهم جريمة حرب إضافيّة تُضاف إلى سلسلة الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي قتلاً وتدميراً وتخريباً». وأشار ميقاتي في تصريح إلى أنه «أبلغ هذا الموقف الى الهيئات الدبلوماسية الفاعلة طالباً تكثيف الصغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها وهذا النهج المرفوض بكل المعايير الدولية والإنسانية». وقال: «لقد تبلغنا من الموفد الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين بالامس أنه سيسعى في «إسرائيل» للتوصل الى حل يوقف إطلاق النار تمهيدا للبحث عن سبل التطبيق الكامل للقرار 1701، ونحن في انتظار أن نتبلغ منه نتائج اتصالاته، علماً أن التصعيد الإسرائيلي المستمر والمواقف والتهديدات الإسرائيلية لا تبعث على التفاؤل، على الإقل في الفترة القصيرة المقبلة».

تتمة ص 1

القرار 1701 بين الربط والفك مع غزة؟

لبيئة استراتيجية جديدة في المنطقة، بما في ذلك مع إيران، وكان واضحاً أن هذا الانتقال تمّ بتعاون أميركي إسرائيلي كامل تحقّق خلال زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن نهاية شهر تموز الفائت، وترجمت فوراً باغتيال القائد فؤاد شكر ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وتتالت بعدها الضربات بصورة مركزة نحو حزب الله انتهاء باغتيال السيد نصرالله.

لم يبقِ الاحتلال انتقال الجبهة الرئيسيّة نحو لبنان سراً، فقد أعلن أنه عمل بموجب هذا الإعلان عبر نقل فرقه القتالية وتركيز غاراته الجوية، لحسم الحرب مع حزب الله بنصر بائن، وصار مستقبل الحرب في لبنان بين المقاومة والاحتلال هو الذي يقرّر مستقبل المنطقة وغزة ضمناً، فإذا تحقق للاحتلال النصر، تغيّرت قواعد المواجهة على كل الجبهات، وإذا فشل الاحتلال تغيّرت قواعد الاشتباك على كل الجبهات عكساً، ولذلك صار تحقيق المقاومة للصمود أولاً واستجماع القوى ثانياً ثم استعادة زمام المبادرة ثالثاً، وصولاً إلى تحقيق النصر، هو الطريق لحماية محور المقاومة كله، وضمنه وفي المقدّمة بين صفوفه غزة.

تعافت المقاومة من الضربات بسرعة قياسية تصل حدَّ المعجزة، وحققت التوازن المنشود بسرعة أيضاً، ثم بدأت تستردّ زمام المبادرة، لكنها كانت معنية بترتيب جبهتها الداخلية اللبنانيّة بما يتناسب مع انتقال الاحتلال من التعايش والتأقلم مع قواعد اشتباك فرضتها كجبهة إسناد لأحد عشر شهراً، جنّبت خلالها لبنان تبعات الحرب، إلى إعلان حرب شاملة على لبنان ووضع أهداف بحجم الحصول على وصاية أمنية إسرائيلية ووصاية سياسية أميركية على لبنان، وفي ظل نزوح بيئتها المساندة كلها من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية إلى سائر مناطق لبنان. وكان أول ما بين أيديها هو أن الاحتلال لم يعُد سقف مشروعه وقف جبهة الإسناد للتفرّغ لغزة وفرض شروطه عليها ثم الاستدارة نحو لبنان، وقد صار في قلب الحرب لتطويع لبنان ثم الاستدارة نحو سائر المحور وإبقاء غزة تحت النار لتكون اللقمة الأخيرة في وجبته الدسمة، فصار قبول الاحتلال بوقف إطلاق النار والقرار 1701، اللذين كانا في مرحلة ما قبل الحرب الشاملة على لبنان وشهور جبهة الإسناد إطاراً مقبولاً مرحلياً للاحتلال لضمان فك الربط بين جبهتي غزة ولبنان، وحسم غزة ثم العودة إلى لبنان، بمثابة إعلان فشله في الحرب وهزيمة لمشروع فرض الردع الإقليمي الاستراتيجي، لأنهما يعنيان بقاء قوة المقاومة في لبنان كما كانت معادلاتها قبل طوفان الأقصى كتهديد استراتيجي، لن تتوافر فرصة جديدة لمواجهتها وإضعافها وتحجيمها إن لم يكن اجتثاثها، وقد جرى استثمار أعلى قدرات النار والمخابرات بتعاون أميركي إسرائيلي غير قابل لتكرار إنجازات بحجم ما تحقق، بما لا يجوز هدره والتراجع عنه وارتضاء العودة إلى التساكن مع التهديد ربما إلى الأبد، لأن ضياع هذه الفرصة يعني عملياً أن لا فرصة مقبلة على الأقل في الأفق القريب والمتوسط.

التقطت المقاومة الفرصة وأعلنت بصورة مدروسة وغامضة، جمعاً غير مفهوم بين التزامين، الربط مع غزة، والانفتاح على حراك سياسيّ ودبلوماسيّ عنوانه وقف إطلاق النار والقرار 1701، الأول من موقعها في محور المقاومة، والثاني من موقعها اللبناني، وتركت لفعلها في الميدان أن يتكفّل بالتفسير، لأن قبول الاحتلال بالقرار 1701 يعني التخلّي عن مشروع الردع الاستراتيجي لمحور المقاومة، طالما أنه قبول بالتساكن مع القوة المركزية في هذا المحور، والتخلي عن مشروع إسقاطها وتقليم أظافرها، وإلحاق الهزيمة بها، ويعني تماماً عكس ما يطلبه الاحتلال من الحرب، الانسحاب من المناطق الحدوديّة المحتلة بدلاً من احتلال المزيد وشرعنته تحت شعار الضمانات الأمنية، ووقف الانتهاكات الجوية والمائية بدلاً من شرعنتها، وقبول المقاومة بسلاحها على الحدود مع اختفاء المظاهر المسلّحة فقط، وفرض القرار 1701 إطاراً للأمن عبر الحدود هو عملياً إسقاط لأهداف الحرب.

لا تخوض المقاومة كثيراً في النقاش حول كيف تقبل بوقف النار والقرار 1701، لأنها تعلم أن تبنيها لهذا العنوان للحرب يرتبط باستحالة قبول الاحتلال بعدما شنّ حربه وحدّد أهدافها، وعندما يُهزم الكيان هزيمة استراتيجيّة تشكل شرطاً لتهيئته للقبول بذلك، سوف يفضل الذهاب الى غزة وتجاهل الجبهة اللبنانية، والإيحاء بأن أهمية قضية الأسرى دفعته لقبول اتفاق هناك، وهو يعلم أن الاتفاق مع غزة يعني وقف إطلاق النار في كل جبهات محور المقاومة، لكن دون الاعتراف السياسيّ بأثمان يدفعها على أيّ من هذه الجهات، فيبقي ربط النزاع مع لبنان، مع وقف إطلاق النار دون اتفاق، ليتمكن تدريجياً من فتح تفاوض في ظل وقف إطلاق النار يمهّد للعودة البطيئة نحو القرار 1701 تفادياً لوقع الاعتراف بالهزيمة.

تدرك المقاومة أن الحرب ليست حرب كلمات، بل حرب ميدان، ولذلك تختار أفضل العناوين لإطلاق يدها وحماية ظهرها في خوضها لحرب الميدان وتحقيق النصر فيه، وهذا دور الـ 1701 كعنوان، وعندما يُهزم الاحتلال سوف نرى أن الهزيمة تكون شاملة أو لا تكون، أليس لافتاً أنه عندما بدأ الميزان يتغير في الميدان تم إنعاش المسار التفاوضي حول غزة بينما كل الوقائع تقول بخلاف توقعات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إن لا مسار تفاوض جدّيّ على جبهة لبنان، أما عن كلامه حول تأخر المقاومة في إعلان الفك مع جبهة غزة، فالجواب هو أن إعلان الفك لم يتم بل تغيّرت طريقته، وإذا كان قصده إعلان القبول بالعودة الى القرار 1701، فالمقاومة تأخرت صحيح، تأخرت حتى صار قبول الكيان بالقرار هزيمة له ونصراً للمقاومة، وفتحاً للطريق نحو الربط مع غزة، بعدما كان قبول المقاومة بالقرار في أيام جبهة الإسناد هزيمة لها ولغزة وإعلان فك الربط معها.

التعليق السياسي

مرة ثانية هوكشتاين بخفي حنين

انحسرت بسرعة موجة التفاؤل الافتراضية التي شاعت أمس، عن قرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على جبهة لبنان، بعدما انتهت لقاءات المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين يرافقه بيرت ماكغورك مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن، مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وقرّر الوفد الأميركي بعدها العودة إلى واشنطن بدلاً من التوجه الى بيروت كما كان مفترضاً لو حصل الوفد على ما يتيح انطلاق المسار التفاوضيّ.

الأكيد أن حكومة الاحتلال تعترف بحجم ما تواجهه على أيدي المقاومة في عمليتها البرية التي تحصد الفشل تلو الفشل، وهي تعترف بأن عليها تعديل سقوفها السياسية التفاوضية، لكن حدود التعديل المقبول عند حكومة الكيان لا تزال تحت سقف الحصول على امتيازات أمنية على حساب السيادة اللبنانية، ترجمه مسؤول إسرائيلي لوكالة اكسيوس بالقول نريد حرية عمل في لبنان تشبه ما نفعله على جبهة سورية، بتغطية أميركية وقبول الحكومة اللبنانية لنوقف الحرب.

الحرب تستمرّ والاحتلال يحاول وقف العملية البرية وجعل التفوّق الناري الذي يملكه أداة للتدمير والقتل أملاً بخلق توازن يتيح فرض الشروط، لكنه عالق في البرّ من جهة، ومن جهة ثانية لا يملك ضمانات عدم قيام المقاومة بتوظيف انكفائه عن العمليات البرية للقيام بعمليات إغارة براً على قواته المنتشرة على المستوطنات الحدودية، ويدرك من جهة ثالثة أن المنازلة النارية مع المقاومة لم تشهد بعد ظهور كل ما لدى المقاومة، وحجم قدرتها على إقامة توازن بين الداخل اللبناني وداخل الكيان.

الأكيد أن الميدان قال كلمته في دفع المسار التفاوضي عبر إجبار الكيان بدء النزول عن الشجرة، لكنه لم ينزل كفاية لجعل المسار التفاوضيّ قابلاً للانطلاق بصورة تنتهي الى وقف إطلاق النار.

المزيد من الميدان هو الحل وليس المزيد من الكلام السياسي، وفي الميدان تقوم المقاومة بما ينبغي لخلق وقائع جديدة تفتح مجدداً طريق التفاوض المجدي، وحتى ذلك الحين يبقى هوكشتاين مع خفي حنين.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 / العـدد 3696
Sixteenth year / Friday 1 November 2024 / Issue No. 3696

ندوة «الهوية الوطنية.. واقع وتحدّيات» في مدينة خان شيخون

أقام فرع الجبهة الوطنية التقدمية بإدلب بالتعاون مع المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب ندوة بعنوان: «الهوية الوطنية.. واقع وتحدّيات»، وذلك في مدينة خان شيخون بريف إدلب وسلّطت الندوة الضوء على ضرورة التمسك بالهوية الوطنية ومواجهة التحديات التي تعترضها.

تحدث في الندوة وزير الدولة أحمد بوستة جي، عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب الدكتور فاروق إسليم، وأمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد النجار.

حضر الندوة أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس فرع الجبهة أحمد جاسم النجار، محافظ إدلب ثائر سلهب، قائد شرطة المحافظة اللواء عبد الباقي عفارة، أعضاء قيادة فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمين سر مجلس الشعب فوزية مناع وعدد من أعضاء مجلس الشعب، منفذ عام إدلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي – عضو المكتب التنفيذي في المحافظة رزوق رزوق وأعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة ومهتمين.

بوستة جي

وزير الدولة أحمد بوستة جي أشار إلى الدور المحوري للهوية الوطنية عبر التاريخ وتداعي المفكرين والكتاب والسياسيين لتكريس الهوية الوطنية وتجذير الانتماء في أفكار الدولة والوطن، مبيناً مفهوم الهوية الوطنية وتاريخ ظهورها وما يربط بين الأفراد من خلال التمسك بها.

واستعرض بوستة جي عوامل مكونات الهوية التي من المفترض أن نتمسك بها والتحديات الداخلية والخارجية لها التي تستوجب دعم المقاومة والتمسك بها لحماية منظومتنا الوطنية وجذورنا التاريخية الأصيلة للعمل بالنتيجة على حماية مجتمعنا من كل المؤامرات التي تحاك ضد وجودنا وقوتنا.

حوري

عضو المكتب السياسي – منفذ عام حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري، قال:

الهوية الوطنية هي «مجموعة من السمات والمعتقدات والأفكار والقيم والتقاليد الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تكوّنت خلال فترة زمنية طويلة وتميز مجتمعاً عن غيره وتجعل من أفرادها يشعرون بالفخر بالانتماء لها»، وللهوية الوطنية تأثير كبير على منظومة القيم الثقافية والفكرية التي يتبناها أفراد المجتمع .

إذاً يمكننا القول إن الهوية الوطنية هي جامع للأفراد والجماعات. وبالتالي هي القاسم المشترك الذي تجتمع فيه مصالح وثقافات كل المكوّنات التي لا تعيش صراعات. ويمكن التعبير عن ذلك بالقول إنها الخواص التي تجتمع حولها هوية اجتماعية، تتميّز عن غيرها.

إن الهوية الوطنية السورية تعاني أزمة وجودية نتيجة عدم تبلور الهوية القومية للأمة وتحقيق وحدتها القومية الوطنية لأسباب كثيرة لا مجال لسردها الآن يعلمها جميعكم كانت الحرب الإرهابية الكونية على سورية آخرها والتي ساهمت بتفتيتها لترسيخ هيمنتها الاستعمارية بما سُمّي الفوضى الخلاقة. وإن كنت سأتحدث من خلال مداخلتي عن الجمهورية العربية السورية وفق الحدود الكيانية المرسومة وفق معاهدة سايكس بيكو الاستعمارية وبحدودها الجغرافيّة التي تقربها الأمم المتحدة والتي تخالف إيماني وقناعتي الفكرية والعقائدية انطلاقاً من إيماني بمصلحة سورية فوق كل مصلحة للحفاظ على وحدة سورية الجمهورية وسيادتها على كافة أراضيها، كما يقول السيد الرئيس، الأرض والسيادة قضية كرامة وطنية وقومية ولا يمكن وغير مسموح لأحد أن يفرّط بها أو يمسّها من خلال حوار وطنيّ بناء يرسّخ وحدة المجتمع السوريّ الذي هو حق وواجب في مواجهة التحديات الوجودية، لذا يجب أن نقف أمة واحدة لا أخلاطاً وتكتلات متنافرة النفسيات كما يقول معلمي سعاده، لأن ما يجمع السوريين ويوحّدهم بكافة معتقداتهم ما قبل الوطنية أكثر بكثير مما يفرّقهم وإن تعدّدت انتماءاتنا ما قبل الوطنية وثقافتنا ولغاتنا فسورية تتميز بتشكيلها لوحة رائعة الجمال بغنى تنوّعها الاجتماعي والثقافي. وكما يقول السيد الرئيس علينا تعميم ثقافة التنوّع الغنيّ بدلاً من ثقافة التناقض والتنافر التي يسعى أعداؤنا لتعميمها واستغلالها. فحن ننتصر مع بعضنا لا ننتصر على بعضنا وأي انتصار يكون حصراً على الإرهاب. وإرادتنا تقرّر مصيرنا وإلا قرّرته الإرادات الغريبة.

فالهوية الوطنية يجب أن تكون لسورية شعباً ودولة بمؤسساتها التنفيذية والتشريعية والقضائية والثقافية والعلمية والتربوية الإيمان الراسخ والمبدأ الأساسي الأول في الاستراتيجية الوطنية في إعادة نهضة سورية الجديدة المتجدّدة ببناء الإنسان غاية الحياة ومنطلقها بعد الحرب الإرهابية التي استهدفت سورية وكيانات الأمة والعالم العربي تحت مسمّى الربيع العربي ضمن مخطّط يستهدف وجودنا في معركة المصير القومي من قبل تنين الإرهاب العالمي المتعدد الرؤوس والأوجه بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ورأس حربتها العدو الصهيوني اليهودي الذي يمارس أبشع المجازر الوحشية الجارية الآن بحق أهلنا في غزة وعلى امتداد الساحة الفلسطينية وفي لبنان التي تستهدف البشر والحجر لاستئصال قوى المقاومة والحاضنة الشعبية لها وتهجيرها، والغارات التي تستهدف المواقع الاستراتيجية والبنية التحتية في سورية التي استهدفتها أدواتهم التكفيرية لمدة ثلاثة عشر عاماً لتفتيتها وتقسيمها سياسياً وتدمير بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية وتراثها التاريخي الحضاري وتغيير بنيتها الديمغرافية بقتل وتهجير القوة البشرية الحيوية الفاعلة المنتجة الشبابية والكفاءات والخبرات العلمية والفكرية والثقافية بسبب الحرب والحصار، لأنها كانت عبر تاريخها قاعدة انطلاق الفكر النهضوي القومي والإنساني وقلعة صمود الأمة وحصن المقاومين المنيع، في مواجهة دعم أميركي غربي وتمويل عربي لدول التطبيع العربي وأمام صمت العالم والمؤسسات والهيئات الدولية والحقوقية والإنسانية والتي أثبتتها الوقائع التاريخية منذ بداية القرن الماضي وحتى تاريخه.

إن التشرذم السياسي الطائفي المذهبي العرقي الطبقي المناطقي القبلي والنزعة الفردية والفئوية وتجار الحرب والفساد السياسي والمالي والإداري النفعي الانتهازي والانحدار الأخلاقي القيمي المناقبي التي أفرزتها الحرب والحصار الاقتصادي أكد هشاشة الانتماء والولاء الوطني في الانتماءات الفرعية الضيقة نتيجة غياب الوعي المعرفي الانتمائي وغياب للهوية الوطنية المعبّرة عن وحدة المجتمع التي تحقق مصلحة الوطن والمواطن على قاعدة «مصلحة سورية فوق كل مصلحة».

لأن ضعف الانتماء وضياع الهوية الوطنية كان نتيجة لأخطاء تراكمية عبر سنوات طويلة من التجاهل أو التجهيل أو بفعل العاطفة الوطنية والحماسة القومية أو الاستراتيجية الوطنية التي كانت تفتقر للخطط المحددة الأهداف المرحلية والتوقيت المناسبين لتحقيق الاستراتيجية الوطنية في بناء الدولة الحديثة المعاصرة التي انتهجته الدول المتقدّمة سياسياً علمياً واقتصادياً وتكنولوجياً وثقافياً الذي يعتمد المواطنة وسيادة القانون وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية وضمان الحرية الفردية والمجتمعية وحقوق الإنسان علماً أن دولاً كثيرة منها كنا نسبقها بمسافات بعيدة في كافة النواحي .

لأنها وعت حقيقتها وهويتها الوطنية، وحققت وحدتها الاجتماعية وجعلت وحدة المجتمع هي قاعدة وحدة المصالح، ووحدة المصالح هي وحدة الحياة. وعدم الوحدة الاجتماعية ينفي المصلحة العامة، التي لا يمكن التعويض عنها بأية ترضيات وقتية.

في الوحدة الاجتماعية تضمحل العصبيات المتنافرة والعلاقات السلبية، وتنشأ المواطنة الصحيحة، التي تتكفل بإنهاض الأمة.

في الوحدة الاجتماعية تزول الحزبيات الدينية والإثنية وآثارها السيئة، وتضمحل الأحقاد وتحلّ المحبة والتسامح القوميان محلها، وتنتفي مسهّلات دخول الإرادات الأجنبية في شؤون أمتنا الداخلية.

إنّ الاستقلال الصحيح والسيادة الحقيقيّة لا يتمّان ويستمرّان إلا على أساس وحدة اجتماعية صحيحة، وعلى أساس هذه الوحدة فقط تتعزّز الدولة الصحيحة وتُدار بتشريع قومي اجتماعي مدني صحيح، ففيه أساس عضوية الدولة الصحيحة، وفيه يؤمن تساوي الحقوق لأبناء الوطن.

لذلك ولما تقدّم يقوم السوريون بحوار وطني بناء في الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية والمنظمات والنقابات منذ عدة شهور. واليوم هذا الحوار البناء الذي دعا إليه فرع إدلب للجبهة الوطنية التقدمية بالتعاون مع المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب وكان لي شرف المشاركة إلى جانب قامتين وطنيتين لهم تاريخ كبير كل في مجاله التخصصي لنهضة سورية نساهم ببصمة بسيطة لتوحيد الرؤى للمجتمع السوري عبر حوار وطني مفتوح حول الهوية الوطنية السورية بوحدة اتجاه نحقق فيها غايتنا ببناء سورية المتجددة بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد على ثوابت وطنية واضحة المعالم بثالوثها المقدس لترسخ الانتماء الوطني سيادة الدولة السورية على كامل الأراضي السورية والعلم والجيش العربي السوري الذي حقق الانتصارات دفاعاً عن وجودنا في معركة المصير في مواجهة الإرهاب العالمي وهو الأنموذج الأمثل في التعبير عن وحدة المجتمع السوري وإرادته الوطنيّة التي ستحقق النهضة الوطنية بقوة السواعد والقلوب والأدمغة، القوة الحقيقية الفاعلة من الخبرات والكفاءات العلمية بمعايير انتمائية مناقبية بأخلاقية صراعية تعززها منهجية تربوية علمية مستمدة روحيتها من مواهب الأمة وأعلامها ورموزها وتراثها الحضاري وتاريخها السياسي والثقافي بحرية وعقل منفتح كل منا يحترم حقوق ورأي وثقافة الآخر تحت سقف الوطن والضرب بيد من حديد على من يتأمر على الدولة والشعب ومحاسبة الفاسدين وترسيخ مبادئ الثواب والعقاب والعمل على التنمية الوطنية في كافة المجالات وخاصة التنمية الريفية وتطوير القوانين والتشريعات التي تساهم بتحقيق نهضة اقتصادية وسياسية وثقافية بمناقبية مصلحة سورية فوق كل مصلحة بحيث تعود سورية لدورها الحضاري الريادي من خلال تعزيز العلاقات مع عمقها الاستراتيجي القومي والعربي والإسلامي، كدولة علمية مدنية ترسخ المواطنة وسيادة القانون ترسخ العقل الذي هو الشرع الأعلى للإنسان والدين للحياة ولتشريف الحياة. وأنا مؤمن بانتصارنا وإعادة بناء سورية ونهوضها كطائر الفينيق الذي ينهض من تحت الركام بمقدار إيماني بالله والوطن والقائد وبكم، فسرّ النجاح ليس في النظام بل في القوة التي تحرّك النظام، إن العمل عظيم ولكن اذكروا دائماً أن قوتكم عظيمة لأن فيكم قوة لغيرت وجه التاريخ.. وإنها لفاعلة وإنكم ملاقون أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

دمتم بالعز للحق والجهاد سوا ننهض وننتصر لتحي سورية.

إسليم

من جانبه، أكد عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب الدكتور فاروق إسليم أنه يجب إدراك الخطر الذي يستهدف الهوية الوطنية والبحث في ما يجب عمله لحمايتها وتعزيز حضورها.

وتحدث الدكتور إسليم عن الثقافة الليبرالية الجديدة التي ترمي لإلغاء كل الهويات الوطنية، إضافة إلى ظهور نزعات تفتيتية، معتبراً أن الحرب الإرهابية على سورية كانت ترمي إلى إسقاط الشعب الحامل لتلك الهوية.

النجار

وأكد أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد النجار في مداخلته أن عنوان الندوة يضعنا أمام معادلات أهمها أن نعي الواقع والطريق إلى تعزيز الهوية الوطنية كمكوّن أساسي وثابت وهو جوهر هذه القضية، مشيراً إلى أن الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي مرّت علينا جعلتنا نتمسك بهويتنا أكثر ونزداد صلابة في مواجهة الليبرالية الحديثة.

بوستة جي: لدعم المقاومة والتمسك بها لحماية منظومتنا الوطنية وجذورنا التاريخية الأصيلة فنحمي مجتمعنا من كل المؤامرات المعادية.

المنفذ العام طلال حوري: الهوية الوطنية السورية هي المبدأ الأساسي الأول في الاستراتيجية الوطنية لإعادة نهضة سورية الجديدة المتجدّدة.

إسليم: يجب إدراك الخطر الذي يستهدف الهوية الوطنية والبحث في ما يجب عمله لحمايتها وتعزيز حضورها.

النجار: الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي مرّت علينا جعلتنا نتمسك بهويتنا أكثر ونزداد صلابة في مواجهة الليبرالية الحديثة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 1 تشرين الثاني 2024 العدد 3696

Friday 1 November 2024 Issue No. 3696

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

صور وبعلبك... حكاية تاريخ ممهور بالعز

■ عبير حمدان

ماذا أكتب عن صور الجميلة والعصية وكيف يمكن للأبجدية ان تبلغ مرتبة الغضب لا الانكسار، فـ مُدننا لا تنكسر وهي أكبر من كيان همجي هجين قاتل وسافل لا يعرف سوى البشاعة والحقد... وماذا أكتب عن شمعة تضيء صيف أدراج بعلبك وتسمو كغيمة مشبعة بثلوج مقبلة لتمسح عن أنفاس المكان غبار الوحشية...

ماذا أكتب عن بحر صور الذي يعرف أن يثور مبتلعاً قنابلهم الغبية، أجل هي غبية وسترتدّ عليهم لتحيلهم رمادا...

ماذا أكتب عن تراب الجنوب الذي يبعث إلى بعلبك التحية سائلاً عن قراها وناسها وأطفالها وخيرة شبابها وهم يعبرون المدى الى مشارف الجنان، وهم يتصدّون للعدوان باللحم الحي والصبر الأسطوري...

بين صور وبعلبك حكاية تاريخ ممهور بالعز وحضارة يخشاها المحتلّ، من بين الدمار ترفع «أليسار» علامة الانتصار وتعلي أعمدة بعلبك شمسها رغماً عن كيد المعتدي.

لنا في مُدننا ذكريات لا تزول وأهازيج فرح وأيام وليالٍ وتفاصيل لا تموت... ولنا وقفات العز وأعياد تحرير وحزن مؤجل، لنا بساتين الزيتون وكروم التين وعمرنا المجبول بالأمسيات المقمرة.. لنا في صور رمال كالتبر وزبد لا يتبدّد، ولنا في بعلبك صهيل الخيول وصوت الزمن الأصيل وسنابل السهل الواسع ومعابد قلعة تتسع للكون كله...

لن تكسرنا آلة الموت فنحن قوم لا نلين وكلّما سالت دماؤنا ترسّخ فينا اليقين، نحن أهل البقاع يكلّلنا زعتر الجنوب بالثبات، ونحن أهل الجنوب نرتل على جبال صنين الآيات...

بالأمس سمعنا أصوات الانفجارات في قلوبنا وكأنّ الأبنية والشوارع في صور تسكننا، وتلقفنا الصواريخ المتساقطة على قرى البقاع في عيوننا وكأننا نسعى لاحتضان خيرة شبابنا ملء الجفون كي لا يحاصرهم الركام.

بالأمس فاح المسك من قرانا وبقيَت لنا القصص التي سنذكرها للأجيال القادمة عن بقاعنا الذي تصدّر المواجهة وليس غريباً على من يختزن في نبضه المقاومة أن يتصدّى ليصون الهوية والوطن.

هذا العدو حتماً إلى زوال مهما عربدَ وتجبّر لن يقوى على إلغاء وجودنا، ففي بلادنا الأمكنة لها أرواح وقادرة على الكلام، كل حجر وكلّ زهرة وكلّ حقل ورصيف وزاروب يروي كيف دحرنا المحتلّ وأتباعه ذات أيار وكيف أحرقناه ذات تموز وسنردّه إلى أسفل السافلين الآن وليس غداً...

بالأمس عبرت «أليسار» البحر نحو سهل البقاع لتلاقي أسوده الأشداء كمن يسرج خيل الجنوب نحو كربلاء، ويعود منتصراً...

دردشة صباحية

وماذا بعد وقف إطلاق النار؟

■ يكتبها الياس عشي

بعد وقف إطلاق النار، سيعود النازحون إلى مدنهم وقراهم، وسيبدأ الإعمار، وستصل المساعدات، وسيزورون أضرحة أحبّائهم، وتُلقى قصائد الرثاء... و... و... و... وماذا بعد؟

ستمرّ بضع سنوات ويعود الاقتتال، ويبدأ التهجير... فحلم الكيان الصهيوني «دولة من الفرات إلى النيل».

ما هو الحلّ؟

الحلّ يكون بخطة معاكسة قوامها التأسيس لجمع كيانات الأمة السورية في جغرافيةٍ واحدة، في عمل مشترك اقتصاداً، وثقافةً، ومدرحيّاً، وإيماناً بحضارة سورية عمرها آلاف من الأعوام. والأهمّ الاستعداد، تحت قيادة عسكرية واحدة، لمواجهة الخطر الصهيوني، والقضاء على أحلامه في تأسيس امبرطوريته التوراتية التي لم ولن ترحم أحداً إنْ قامت... ولن تقوم.

ليقف إطلاق النار... ولنبدأ بالعودة إلى العقل الذي هو الشرع الأول في الإنسان كما يقول سعاده، وكما قال ديكارت: «أنا أفكر... إذن أنا موجود».

دبوس

فلسفة المجازر

أحد جزّاري المرحلة الأولى في مخاض إنشاء هذا الكيان اللقيط، مناحيم بيغن، يقول في مذكراته «لولا مجزرة دير ياسين، لما قامت إسرائيل»...!

في مرحلة إنشاء الكيان، يسجل مدوّنو التاريخ أنّ عصابات الكيان التي تحوّلت الى جيش في ما بعد، ارتكبت عشرات المجازر إنْ لم نقل المئات في فلسطين ولبنان لإدخال الرعب في نفوس السكان البسطاء العزّل وإجبارهم من ثمّ على الهرب خوفاً من القتل، أما الآن، ومع تطوّر تكنولوجيا القتل التي أبدع فيها هذا المخلوق الشيطاني، فإنّ المجازر تعدّ بالآلاف...!

لست أدري كيف يمكن لأولئك الذين يمدّون أيديهم لهذا الكيان الذي يدعو الى قتل الجميع، ويستبيح دماءهم، او في أفضل الأحوال استعبادهم، ويعتبر إلغاء وجود الآخر، أو الغوييم، جزءاً لا يتجزأ من عقيدته الراسخة في صميم فكره الشاذ وفي كل الطبقات الجيلية لبنائه السكاني المارق المجرم، البارحة، وعلى كلّ قنوات البث التلفازي في الكيان، ظهر أحد المستوطنين التلموديين، يقف على منصة الميكروفون، وحوله مجاميع من هؤلاء المعتوهين، وهو يؤبّن ويرثي شقيقه الجندي في جيشهم المجرم، والذي قتل على يد المجاهدين، قائلاً، «لقد أتينا الى هنا (أرض الميعاد)، لنقتل ونذبح هؤلاء العرب، وها أنذا أجد نفسي، بدلاً من الاحتفال بقتلهم، أنعى شقيقي وألقي بجسده الميت تحت التراب، هذه هي عقائدهم، وهذا هو تركيبهم الفكري والهرطقات التلمودية التي تربّوا عليها، وتتكدّس في أدمغتهم العفنة، إذ يقبع قتل الآخر في صميم ايديولوجيتهم.

لا يمكن لأيّ عاقل لديه ذرة من النهج المنطقي ان يقيم علاقة تطبيعية مع عدو يعتبر القتل وارتكاب المجازر وسرقة الأراضي عقيدةً وديناً سماوياً ينتهجه ويراه أمراً مقدّساً، يقول جابوتنسكي أحد منظري شعب الشيطان المختار، ما لا يتحقق بالقوة، نحققه بمزيد من القوة، ونقول له، ما لا يتحقق بالمقاومة، نحققه بمزيد من المقاومة...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل